

The Role of Secondary School Principals of the First Zarqa Educational Directorate in Developing the Creative Energies of Teachers

Raeda Mohammad Khro Sharrab
Ministry of Education
raedasharrab@yahoo.com

Received : 26/04/2022

Accepted : 04/07/2022

Abstract:

This study aims to reveal the role of secondary school principals of the First Zarqa Educational Directorate in developing the creative energies of teachers from the point of view of public school teachers, and the impact of the variables of gender, experience, and educational qualification on the estimates of the study sample. The descriptive survey method is used, and a questionnaire was prepared to include items for developing creative energies distributed over five areas: fluency, flexibility, originality, risk, and sensitivity to problems, and it consisted of the study population, which amounted to (387) principals, and the study sample of (199) male and female teachers, who were chosen in a simple random way. The results of the study indicate that the role of secondary school principals in the First Zarqa Educational Directorate in developing the creative energies of teachers from the teachers' point of view was high, and the results also show that there were no statistically significant differences in the estimates of the study sample about the role of secondary school principals in the First Zarqa Educational Directorate in developing the creative energies of teachers from the teachers' point of view due to the variables of gender, experience, and scientific qualification. In light of the results, the study set several recommendations, including: Encourage school principals in the First Zarqa Educational Directorate to pay attention to teachers' risk-taking skills.

Keywords: School Teachers, School Principals, Creative Energies.

دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية لدى المعلمين

رائدة محمد خير و شراب
وزارة التربية والتعليم
raedasharab@yahoo.com

القبول: 2022/07/04

الاستلام: 2022/04/26

المخلص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى، في تنمية الطاقات الإبداعية لدى المعلمين من وجهة نظر معلموا المدارس الحكومية، وأثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي على تقديرات أفراد عينة الدراسة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأعدت استبانة تضمنت فقرات تنمية الطاقات الإبداعية موزعة على خمسة مجالات هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والمخاطرة، والحساسية للمشكلات، وتكونت من مجتمع الدراسة الذي بلغ (387) وعينة الدراسة (199) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمين جاء مرتفعاً، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة، عن دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات عدة منها: تشجيع المسؤولين في مديرية تربية الزرقاء الأولى ومديري المدارس على الاهتمام بمهارات المخاطرة لدى المعلمين.

الكلمات المفتاحية: معلمو المدارس، ومديرو المدارس، الطاقات الإبداعية.

المقدمة.

المبحث الأول.

الإطار العام للبحث:

غياب ممارسات إدارية غير داعمة له، وتشجيعه وتنميته، وتوفير جميع السبل لتحقيقه. والإبداع سلوك إنساني دفين داخل كل فرد، ويبرز بشكل واضح في حالات التحفيز والنشاطات الفردية والجماعية، وذلك من خلال عدة وسائل، ويوجد أفراد لديهم قدرات تتسم بالتميز والإبداع، والمبدعون يمتازون بملكة الحضور الحيوي الدائم للعقل الباطن، ولديهم القدرة للوصول إلى أفضل الحلول من ضمن عدة خيارات، أو إيجاد الحلول لبعض المسائل التي قد تركت لمدى صعوبتها، فكان الحل الأمثل موجود ودفين في طاقات المبدعين الدفينة.

مع مرور الفترة الزمنية، تغير الروتين المدرسي للمديرين كما هو متعارف عليه سابقاً، من متابعة للطلبة، والاهتمام بكشوف العلامات، وتقدير الحصص الصفية وما شابه ذلك من نشاطات كانت في السابق، ونظراً للتقدم التكنولوجي الملحوظ في ميادين العلم، وتنوع أساليبه وصوره وطرق تلقيه للمعلمين والطلبة، إذ لا بد أن يكون للمديرين الدافعية والطموحات القوية، فالجاهزية لمتطلبات العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي يجب أن يكون موائماً لمتطلبات العصر، وذلك من خلال تجريب الطاقات الإبداعية الكامنة في النفس، وحفز القدرات الابتكارية في العاملين معه، بحيث يصبح الدور الأول هو الإبداع والابتكار والتجديد والمرونة، وهو المحور الأساسي الذي من خلاله تسير العملية التعليمية بمدرسته (شكور، 2020).

تعدّ المدرسة نواة بناء الأجيال، وتطور المجتمع، وحتى تحقق المدرسة أهدافها لا بد لها من إدارة تربوية ناجحة، يقودها مدير ناجح وفاعل، يمتلك كافة أدوات الإدارة الناجحة ومهاراتها، التي من ضمنها ضبط جميع العناصر التعليمية في المدرسة وتنظيمها ومتابعتها، وتلبية متطلبات المعلمين، وتنمية مهاراتهم، وتوفير كافة عوامل الإبداع لديهم. ويعتد المدير قائد العملية التربوية في المدرسة، وأهم عنصر فيها؛ نتيجة علاقاته المتعددة ضمن المدرسة وخارجها، وتفاعله مع المعلمين، والطلبة، وأفراد المجتمع المحلي، والجهات العليا المسؤولة عن العملية التربوية، وما يقع على عاتقه من مسؤولية تنظيم جميع هذه الأمور، وحلّ المشكلات التي يمكن أن تواجه عمله، وتهيئة البيئة المدرسية الناجحة، والاهتمام بالمعلمين والطلبة.

ويرى شقور (2020) أنّ تحقيق الإبداع في المدرسة مرتبط بشكل كبير في إدارتها، حيث توجد علاقة متداخلة بين نمط الإدارة والإبداع، فاستخدام النمط الإداري الذي يشجع على البحث والاكتشاف والتفكير، ويساهم في حل المشكلات، ويعمل على تنمية المعلمين ورعايتهم، يؤدي إلى ظهور القدرات الإبداعية لدى المعلمين والطلبة؛ مما يؤدي إلى نجاح المدرسة، كما يرى أنّ الإبداع لا يمكن أن يتحقق في ظل

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي بشكل رئيس لتحقيق الأهداف الآتية:
- معرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية طاقات الإبداع في المدارس الحكومية الثانوية في مديرية التربية الأولى في مدينة الزرقاء، ومعرفة العقبات من وجهة نظر المديرين.
- معرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية طاقات الإبداع في المدارس الحكومية الثانوية في مديرية التربية الأولى في مدينة الزرقاء، ومعرفة العقبات من وجهة نظر المعلمين.
- معرفة الوسائل العلمية الموجهة نحو طاقات الإبداع للمعلمين، ومن ثم الطلبة.
- معرفة العقبات التي تواجه المدير أمام إثارة طاقات الإبداع وتنميته في بيئة المدرسة.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- يعد هذا البحث استكمالاً لدراسات سابقة لتقديم تصور أوضح عن دور مديري المدارس في الأردن في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين.
- ينسجم هذا البحث مع مبادرة التعليم الأردنية الهادفة إلى دعم جهود المملكة في تحسين مستوى التعليم، وتشجيع الإبداع، وتطوير القدرات الإبداعية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- قد يؤدي هذا البحث إلى زيادة اهتمام مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين.
- الاستفادة من نتائج البحث لدعم الإبداع لدى المعلمين، من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية لهم، وبالتعاون مع المسؤولين عن مديري المدارس.
- يؤمل أن تستفيد من نتائج البحث وزارة التربية والتعليم، وبخاصة مديرية التربية والتعليم في محافظة الزرقاء، لاتخاذ الإجراءات العملية التي تحسن من رعاية المعلمين في مجال الإبداع.

حدود البحث:

- الحدود البشرية:** أجريت العينة العشوائية على معلمي المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى في الفصل الدراسي الأول (2020 - 2021).
- الحدود المكانية:** اقتصر البحث على المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى.
- الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى.

أصبح الإبداع من الضرورات والعناصر المهمة التي يجب أن تتواجد في المديرين، ويعزى السبب في ذلك لزيادة الطموحات، وتعدد الحاجات وتوسعها، ومواجهة التكنولوجيا الحديثة تحتاج لمواجهة جميع التحديات التي تقف أمام المديرين.

يُعد الإبداع نقطة جوهرية في إدارة العملية التعليمية والقيادة المدرسية، حيث يحمل الإبداع في ثناياه الابتكار والتجديد والديناميكية في مجالات عمل الإدارة كلها (الخواجا، 2004).

وعلى الرغم من وجود بعض الجهود الواضحة في المبدعين، وتنمية ملكة الإبداع لديهم في معظم المدارس الحكومية الثانوية، لكن تعدّ هذه الجهود ضئيلة نوعاً ما، وغير كافية لتحقيق الرعاية المطلوبة للإبداع والمبدعين، ومع هذا نرى جهوداً مضاعفة في تطوير التعليم؛ مما يتيح أمامنا الفرص بإمكانية تحويل مدارسنا قريباً -إن شاء الله- من مدارس تقليدية إلى مدارس فاعلة، يجد فيها كل متميز طريقاً مفتوحاً لإبراز مهاراته وقدراته من خلال توفير بيئة مدرسية علمية (الهويدي، 2004). وتأتي هذه الدراسة لمعرفة مدى مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى، وبعض الصعوبات التي تواجه مديري المدارس من وجهة نظرهم، والمدير بدوره قائد تربوي في مدرسته، وهو الداعم النفسي لكافة العاملين، ويحثهم على المشاركة، وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

مشكلة البحث:

الإبداع من أهم ركائز الدول، ومقياس تطورها في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة إبداع المديرين في مدارسهم، وللابداع الإداري عدة ثمرات من خلال تحسين جودة اتخاذ القرارات، وإثارة الأفكار الجديدة، وكسر الحواجز، والتخلص من التفكير الاعتيادي، وعلى الرغم من الدعوات والمؤتمرات للاهتمام بالإبداع في المؤسسات التعليمية في الأردن، إلا أنه توجد عقبات كثيرة تواجه مديري المدارس، ومن خلال عمل الباحثة في مدرسة الزرقاء الثانوية التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى، لاحظت أن هناك فجوة بين ما تتم الدعوة إليه، وما يتم تفعيله في المدارس، من هنا يمكن تحديد المشكلة الأساسية للدراسة.

أسئلة البحث:

أجاب البحث عن السؤالين الآتيين:

- 1- ما دور مديري المدارس في المدارس الحكومية الثانوية في تربية الزرقاء الأولى، في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين من وجهة نظر المعلمين؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$)، في تقديرات أفراد عينة الدراسة عن دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين، تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟

ثانياً: مساهمات الميدان التربوي في رفع كفاءة التعليم في الميدان التربوي من خلال المديرين والمعلمين.

الإبداع كما عرفه جروان (2013) من منطلق تربوي، ويمكن تلخيصه بأنه مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت بيئة مناسبة، يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية؛ لتؤدي إلى نتائج أصيلة ومفيدة، سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة، أو خبرات المؤسسة، أو المجتمع، أو العالم. ويُعرف أيضاً بأنه تجاوز للمألوف لما هو كائن إلى ما ينبغي أن يكون، إنه توجه صوب المستقبل، تشترك في تحقيقه مقدرات عقلية مميزة، وإمكانات متواصلة، ومواهب متنوعة، وخيال واسع، وروح فكرية تتصف بالانفتاح.

الإبداع: هو قدرة العقل بالعمل على صناعة شيء فريد ونادر، مثل الطرق الجديدة المبتكرة بشكل فاعل، للتخلص من أي مشكلات أو أي معوقات تعوق الفكرة نفسها، ويتم التنفيذ بطريقة جديدة، وبعد الإبداع سلوكاً مكتسباً لا وراثياً، إذ هو قابل للتطوير عن طريق التعلم والسعي المستمرين، ولإبداع عناصر وأنواع ومنها:

المرونة: وهي أن تتصف معلوماتك بسهولة استدعائها وتنظيمها، وإعادة صياغتها، والقدرة على رؤية الصورة الكاملة من عدة جوانب مختلفة لصحة التقدير.

الطلاقة: تُعبّر الطلاقة عن غزارة الإنتاج، وتوليد وحدات جديدة من المعلومات، من الأمثلة على ذلك تقديم معلومات مترابطة تربط جزءاً بأكمل، أو كلمات متعكسة تطابق أو تضاد معنى ما.

الأصالة: إن الأفكار التي تقوم الشخصية المبدعة باستنباطها تتميز بالنفرد والندرة لطبيعة اختلافنا كبشر، بالإضافة إلى اتّصاف المبدعين بالانفتاح انفعالياً وعقلياً (السورور، 1998).

أنواع الإبداع:

الإبداع قدرة عقلية غير محدودة في العديد من المجالات المختلفة، مع مواكبة التقدم المجتمعي والفكري في العالم، هكذا هي أنواعه لا حصر لها، لذا قسم الباحثون الإبداع إلى مستويات وأنواع. وللإبداع مستويات مختلفة منها ما هو فردي، ومنها ما هو جماعي، ومنها ما هو تابع للمؤسسة أو المنظمة، ويمكن الحديث عن كل منهما بشكل وجيز.

الإبداع على المستوى الفردي: ويتّصل بقدرات شخصية فردية تتسم بالذكاء والموهبة، حيث يقوم الفرد نفسه بتنمية هذه الموهبة من خلال توظيف عامل الذكاء (الأعسر، 2000).

الإبداع على المستوى الجماعي: عبارة عن مجموعة قامت بتبادل الأفكار فيما بينهم، وخرجوا بشيء جديد أكثر إبداعاً وتطوراً.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2021-2022).

التعريفات المفاهيمية والإجرائية.

تضمن البحث المصطلحات الآتية:

الطاقات الإبداعية: هي مجموعة من العمليات التي يستخدمها الفرد، بما يتوفر لديه من قدرات عقلية وفكرية، وما يحيط به من مؤثرات مختلفة، ليقدّم إنتاجاً نافعاً له، أو للمؤسسة التي يعمل فيها، أو المجتمع الذي يعيش فيه (السورور، 2005).

إجرائياً: هي العمليات التي يقوم بها مديرو المدارس الثانوية في مديرية تربية الزرقاء لتنمية طاقات الإبداع لدى المعلمين، ضمن مجالات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والمخاطرة، والحساسية للمشكلات، والمتمثلة بفقرات أداة الدراسة، وتقاس من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

الإدارة المدرسية: عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة؛ من أجل تطور التعليم وتقدمه فيها (عطوي، 2012).

إجرائياً: هي عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم التي يقوم بها مديرو المدارس الأساسية في مديرية تربية الزرقاء، وتساهم في تنمية طاقات المعلمين الإبداعية.

مديرو المدارس: هم من يمثلون القائد الميداني الذي يقوم بعمليات: (التخطيط، والتنسيق، والتوجيه) داخل المدرسة وخارجها، بكل تفاعل وإيجابية ضمن مناخ مناسب في مديرية تربية الزرقاء الأولى، في مدينة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية.

معلمو المدارس: هم الموجهون والمرشدون والمدرّسون للمقررات المفروضة على الطلبة داخل الغرفة الصفية وخارجها، التابعة لملاك مديرية تربية الزرقاء الأولى في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية (الشريدة، 2009).

المرحلة الثانوية: هم طلبة الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي من الذكور والإناث المنضمين رسمياً إلى المدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية (المقدادي، 2020).

المبحث الثاني.

الأدب النظري:

يتضمن هذا المبحث عرضاً للأدب النظري المتعلق بتنمية الطاقات الإبداعية لمتغيرات الدراسة الأساسية: (مديرو المدارس، ومعلمو المدارس)

أولاً: الأدب النظري، تناول الأدب النظري جزئين وهما الحديث عن الإبداع وأنواعه.

التغيير يفرض على الجهات المختصة توفير المعلمين المؤهلين والمدرسين، والاهتمام بالمعلم كركن أساسي في العملية التربوية، حيث إن لهذه العوامل ضرورة ملحة لأي نظام تعليمي هدفه الأسمى هو تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم. وكان للمعلم أثر واضح في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة من خلال التواصل المستمر عبر الحصص والغرف الصفية، هنا يتم اكتشاف مستويات الطلبة وقدراتهم التي تتجه نحو الإبداع، وهنا يظهر دور المعلم في كشف هذه القدرات، والعمل على تنميتها؛ لتصبح ثمرة ناضجة تعود بثمارها الخيرة الوفيرة على المبدع والمجتمع بالنفع والفائدة (قطامي، 2004).

وتبين مما سبق ذكره أنّ الخيال والإبداع سمتان تُغذيان المستقبل، وتعمل كلتاهما على إلهام الطلبة، ومن هنا يجب دمجها في كل جزء من التعلم، وعند تخطيط التعلم وتصميمه للطلبة، يجب إدراك أن تعليم الطلبة كيفية التفكير، أهم من تعليمهم ما يفكرون به، وعند تصميم خبرات التعلم يمكن للمدرسين تخطيط المناهج الدراسية، وتوفير الأدوات التي تمنح الطلبة الخيارات والصوت والاختيار؛ لتمكينهم من أن يكونوا مبدعين، حيث إنّ هناك مجموعة من الأمور التي يقوم بها المعلمون الناجحون من أجل تطوير الإبداع لدى طلبتهم، وتتمثل هذه الأدوار من خلال الآتي: قيام المعلم التربوي بإعداد أنشطة تعليمية تسمح للطلبة استكشاف إبداعاتهم بطرق ملائمة ومثيرة وجديرة بالاهتمام.

وذكر (الهيدي، 2004) ماهية الدور الذي يقوم به المعلم في تنمية الإبداع عند الطلبة في البيئة الصفية، وذلك وفق الآتي:

1- تقدير الإبداع من قبل الطلبة، والعمل على تحفيز الطالب المبدع معنوياً ونفسياً.

2- قيام المعلم التربوي على تعليم الطلبة المهارات الأخرى التي يحتاجون إليها؛ ليكونوا طلبة مبدعين.

3- قيام المعلم بإزالة قيود الإبداع، ومنح الطلبة مساحة وإطار عمل يمكنهم من الإبداع.

4- يحتاج الإبداع إلى بيئة آمنة من أجل ممارسة الاستقلالية والمجازفة، وهنا يجب متابعة ذلك من قبل الإدارة المدرسية.

5- قيام المعلم التربوي على خلق بيئة متقبلة ورحيمة؛ نظراً لأن الإبداع يتطلب الخروج على أحد الأطراف، ويحتاج الطلبة إلى الوثوق في أنه يمكنهم ارتكاب خطأ ما أمام المعلم.

تبين لنا مما سبق أنّه لا بد من وجود بيئة علمية وتعليمية تعمل على خلق فرص الإبداع، وتمهيد الطرق أمام المبدعين، وذلك في اختلاف حيثيات التدريس والانتقال من المؤلف إلى كل ما هو جديد، وذلك لاكتشاف المبدعين والموهوبين؛ من خلال إثراء الأسئلة والأنشطة وتدريب الطاقات الإبداعية، بالاعتماد على تطوير طرق التدريس، لذلك لا بد من عمل مقارنة بين إستراتيجية التعليم المبدع، والطرق التقليدية، وسنلاحظ ذلك من خلال الجدول الآتي:

الإبداع على مستوى المنظمات: هو عبارة عن إبداع مشترك بين الإبداع على المستوى الفردي والإبداع على المستوى الجماعي، حيث يسعى كل منهما للسير نحو الأفضل والأفضل (مقابلة، 2007).

مساهمات الميدان التربوي في رفع كفاءة التعليم في الميدان التربوي:

نال قطاع التعليم في الأردن اهتماماً كبيراً بوصفه الركيزة الأساس لمسيرة الدولة نحو التقدم، وإعداد جيل جديد من المبتكرين من خلال التوافق بين مخرجات التعليم، واحتياجات سوق العمل، وهو ما جاء في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، بقوله: "إنّ ما من أمة تنهض بغير التعليم، وقد بات من البديهيات أن لا شيء يعدل التعليم في مسيرة بناء الدول، وتغيير وجه العالم، إلى الأجل والأفضل والأفضل، ولا سيما في مرحلة باتت تتسابق فيها الأمم في التعليم الإلكتروني، والتعليم الرقمي، والاقتصاد الرقمي، واستثمار الطاقات البشرية (رئاسة الوزراء الأردنية، 2017).

كما تم تفعيل مبادرة التعليم الأردنية الهادفة إلى دعم جهود المملكة في تحسين مستوى التعليم، وتشجيع الإبداع، وتطوير القدرات، وذلك بالتعاون مع أكاديمية الملكة رانيا التي عقدت دورات لتدريب معلمي المدارس، شراكة مع منظمة اليونسكو عام (2015م) لإطلاق منهجية التعليم المدمج في برنامج تدريب المعلمين، وتوفير أساليب التطوير الاحترافي للمعلمين، كما حرصت جمعية الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي على تكريم المعلمين، والمديرين، والمرشدين التربويين المتميزين للمساهمة في نشر ثقافة التميز والإبداع، وإطلاق المزيد من الطاقات الإبداعية والريادية ضمن المجتمعات المحلية، (صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، 2018).

وفي ظل اهتمام الأردن بالإبداع، ترى الباحثة أنه من الضروري أن يتحمل كل فرد في المجتمع المسؤولية في تحقيق الإبداع، ومدير المدرسة بوصفه قائداً تربوياً ومسؤولاً عن شريحة واسعة من المجتمع، فإنه يتحمل مسؤولية كبيرة جداً في الاستجابة لنداءات تنمية الإبداع ورعايته، ومن هذا المنطلق يجب معرفة دور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى المعلمين.

دور معلمي المدارس في العملية التربوية والإبداع:

يُعدّ معلمو المدارس عاملاً أساسياً في العملية التربوية من حيث النجاح والفشل، وأصبح المعلم هو المحرك الأساسي لسير العملية التعليمية لكونه الأداة الفاعلة في تنمية قدرات المتعلمين العقلية والاجتماعية والجسمية، ويؤدّي دوراً مهماً في صقل شخصية الطالب بصورة عامة، ونظراً للتطور التكنولوجي الهائل والسريع في الآونة الأخيرة في ميادين العلم، ومواكبة مستجدات التعليم والتعلم، وتغيير الطرق الروتينية للتعليم بطرق مختلفة، منها ما هو متزامن، ومنها ما هو غير متزامن، ومنها الوجاهي ومنها التعليم الإلكتروني، كل هذا

مقارنة بين إستراتيجية التعليم المبدع والطرق التقليدية

وجه المقارنة	الطرق الإبداعية	الطرق التقليدية
أهداف التعليم	أن يصبح المتعلم مفكرًا ومبدعًا يتفاعل مع مجتمعه ويساهم في حل المعوقات التي تنمي قدراته.	اجتياز الاختبارات وتحصيل المعلومات والمهارات الأساسية.
صفات المتعلم	يكون محور العملية التعليمية، ومراعاة قدراته، والاهتمام بالفروق الفردية، وتنمية القدرات الإبداعية، وحثهم على البحث والتجديد.	المحور الأساسي للعملية التعليمية هو المعلومات، ولا تهتم بالفروق الفردية بين المتعلمين، واهتمامها الأكبر على المعلومات الجاهزة، والحفظ، والتسميع، ولا تعطي أهمية لدوافع المتعلم.
صفات المعلم	واسع التفكير، وملم بمبادئه، ومخطط لمواقف التدريس، ويعتمد على الإستراتيجيات التي تقود إلى الإبداع.	نمطي في حياته، وغير مرن، وتفكيره محدود.
مشاركة المتعلم المبدع وغير المبدع	المتعلم غير المبدع يساير أقرانه المبدعين، ومستواه يتقدم بقدر ما يملك من قدرات.	المتعلم يساير أقرانه غير المبدعين فيهيبط مستواه.
الرغبة في التعلم	تزداد الرغبة في التعلم، ويظهر التعاون والتنافس الشريف.	يمل المتعلم من الجو المدرسي، ويضطر للغياب، وتنتشر المشكلات التعليمية.
مصادر التعلم	تهتم بمصادر التعلم التقليدية والتقنية.	المصدر الحقيقي هو الكتاب.
وقت التعليم	غير مقيد	محدد سلفًا

معوقات الإبداع:

والتي تساعد كثيرًا على الإبداع، لكن هذا الأمر تغير في بعض المدارس

2- عدم اصطحاب الطلبة إلى المكتبة المدرسية كحصة صفية، أو نشاط علمي ترفيهي ومفيد، حيث إن المكتبة تتضمن أبحاثًا وكتبًا ومقالات ومجلات وكثير من الأعمال لأحد المبدعين الذين يضيئون درب الإبداع أمام كل موهوب ومبدع، لذلك يجب تسليط الضوء على المتميزين والموهوبين؛ بهدف تحفيزهم وحثهم على أهمية الإبداع.

دور مديري المدارس في الإبداع الإداري ومدى تأثيره على المؤسسة التعليمية:

يُعد المدير قائدًا تربويًا في مدرسته، وهو المُبدع والمُبتكر في العقل والفكر في إدارة مدرسته، والقادر على خلق أساليب جذابة في كيفية التعامل مع المعلمين في مدرسته، وضبط الطلبة من جميع النواحي منها النفسية والاجتماعية، ويعمل المدير جاهدًا في معالجة قضايا العمل المدرسي، والعمل على تحديث الأساليب المستخدمة، والسعي نحو الأفضل، والتطوير المستمر، وتغيير الأساليب السابقة وما كان مألوفًا. ولا بد من توافر خصائص للمديرين تتسم بالسماحة الإدارية التحفيزية من خلال غرس مبادئ الإبداع والابتكار والتجديد في نفوس العاملين، سواء أكانوا إداريين أم معلمين أم مستخدمين أم طلابًا، باعتباره من ضمن القيم والأخلاق، وذلك من خلال أنموذج الإدارة العصرية للبيئة المدرسية، ويتوجب على المديرين العمل على غرس الرغبة والدافعية والحماس، لتكون نقطة البداية للعاملين في المدرسة على مختلف أدوارهم ووظائفهم القيام بعملية الإبداع والابتكار، باعتبارها المطلب الضروري والمُح لِنجاح المدرسة، ويتوجب على المديرين تمييز القدرات الإبداعية لدى الكادر والطلبة، سواء أكانت هذه

ليصل الإنسان إلى التفكير الإبداعي، يجب أن يكون مدرِّكًا لكل الأهداف التي تُحقق النجاح للحصول على الإبداع، ونظرًا لاختلاف الغلماء حول تحديد معنى واضح للإبداع، حيث منهم من توصل إلى أن الإبداع هو ابتكار منتج جديد، ومنهم من توصل إلى أن الإبداع هو سمات ومميزات يمتلكها الإنسان ودفينة في شخصيته، ومنهم من توصل إلى نتائج تؤكد بأن الإبداع هو جميع العمليات الفكرية التي تضم المعرفة، مع العمل مع الواقع، وإنتاج كل ما هو جديد ومفيد للأفراد؛ ليستطيعوا الاستعانة والاستفادة منه في حياتهم العملية، لكن لا بد من مواجهة بعض العقبات والمعوقات أمام الطلبة على المستوى الفردي، وعلى مستوى البيئة المدرسية، وسيتم الحديث عنها بشكل وجيز وتوضيح أهمها وفقًا للآتي:

معوقات الإبداع والتفكير الإبداعي في المدارس:

في البداية يجب العلم بأن جميع الطلبة، وجميع الأطفال، لديهم القدرة على الإبداع والتفكير الإبداعي. ولكن يوجد هذا بنسب مختلفة لدى كل طالب، لذلك يجب على المعلم معرفة قدرة الطالب لكي يتمكن من تنمية إبداعاته، ومن أهم معوقات الإبداع والتفكير الإبداعي داخل المدارس، هو جهل المعلم قدرات الطلبة الإبداعية، وعدم توجيههم التوجيه السليم. لذلك نجد الكثير من التلاميذ يكرهون الذهاب إلى المدارس؛ بسبب سوء معاملة المدرس لهم، ومن أهم المعوقات ما يأتي:

1- نقص بحوث الإبداع العلمي، حيث إن كثيرًا من المدارس كانت تتجاهل إعطاء التلاميذ فرصة القيام بعمل الكثير من الأبحاث العلمية،

وأجرى النعيمات (2016) دراسة لمعرفة دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية في تربية قسبة عمان من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهج الوصفي، وإعداد استبانة تضمنت (27) فقرة لتنمية الإبداع، تم تطبيقها على عينة مكونة من (44) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في مدارس قسبة عمان في الأردن، وأظهرت النتائج أنَّ دور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى المعلمين من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة.

هدفت دراسة السويطي (2015) التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في فلسطين. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وأعدت استبانة لتحقيق هدف الدراسة حيث تضمنت فقرات الإبداع، وتكونت عينة الدراسة من (196) مديراً ومديرة في المدارس الحكومية في محافظتي الخليل وبيت لحم في فلسطين، وأظهرت النتائج أنَّ دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع جاء بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، ومكان العمل.

الدراسات باللغة الإنجليزية:

دراسة (Athanasoula, Reppa, Marki, Kalliopi and Psycharis, 2010) دراسة في اليونان هدفت التعرف إلى مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس، وأثره في التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور. وتبنت الدراسة منهجية البحث النوعي القائمة على إجراء مقابلات نوعية معمقة مع (7) مديرين: (3) في اليونان، (4) في قبرص، و(18) ولي أمر: (3) من كل مدرسة. وتمحورت أسئلة المقابلات حول أثر مستوى المدير الإبداعي وممارساته الخلاقة في جودة التواصل بين المدرسة وولي الأمر. وبعد جمع البيانات وتحليلها بينت الدراسة أن مستوى الإبداع لدى مدير المدرسة هو العامل الأهم في تأسيس قنوات الاتصال مع الأسرة، كما بينت الدراسة أن مظاهر الإبداع لدى مدير المدرسة تتضمن الاتصال المباشر مع ولي الأمر، وإطلاع ولي الأمر على المشكلات التي تعترض تعليم أولاده، ومناقشة خطط المدرسة الحالية والمستقبلية، وتقبل الأفكار والانتقادات من ولي الأمر.

دراسة (Ozmen and Muratoglu, 2010) هدفت التعرف إلى الكفايات الإبداعية لمديري المدارس خاصة في مجال تطبيق المعرفة وإستراتيجيات الإدارة في تركيا. وتكونت عينة الدراسة من (214) مدير مدرسة ومعلماً منهم (100) مديرة ومعلمة استجابوا لاستبانة أعدت خصيصاً لتحقيق هدف الدراسة، وقد بينت الدراسة أن أهم الكفايات الإبداعية التي يجب أن يمتلكها المدير هي: إدارة المعرفة الفاعلة،

القدرات فردية أم جماعية وتسليط الضوء عليها، والعمل على جذب العناصر المبدعة التي تعود على المدرسة بالنتائج الإيجابية.

معوقات الإبداع الإداري كما ذكرها (عبد العزيز، 2009):

معوقات الإبداع من أهم المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين، ومن هنا جاء تركيزهم على أهم العوامل التي تعوق الإبداع ومنها:

المعوقات المادية: يتم صرف المخصصات المالية في بعض المؤسسات التعليمية للأغراض التي تتعلق بتملكات المدرسة، وعدم توفر مخصصات إضافية لتحفيز النشاط الإبداعي.

القوانين والأنظمة: حيث يتم التركيز على الأداء الوظيفي، والحد من المبادرات التي تحفز الإبداع، والعمل على تطويره.

مقاومة التغيير: حيث إن العاملين في المؤسسة التعليمية يفضلون البقاء على ما هو الحال عليه، وعدم الخروج عن المألوف.

المناخ التنظيمي: يفسر هذا العائق مدى العلاقة بين العاملين والمدير، وبين العاملين أنفسهم، وعدم القيام بتجريب ما هو جديد.

الدراسات السابقة.

الدراسات باللغة العربية:

تناولت دراسة المجالي (2017) دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي الحاسوب في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهج الوصفي، وإعداد استبانة تضمنت (27) فقرة لتنمية الإبداع، تم تطبيقها على عينة مكونة من (127) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة المفرق، وأظهرت النتائج أنَّ دور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى معلمي الحاسوب من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس لصالح الإناث، والمؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، والخبرة لصالح أقل من (5) سنوات، ومن (6 إلى 10) سنوات، والمنطقة التعليمية لصالح قسبة المفرق والبادية الشمالية الغربية.

هدفت دراسة شريعة (2018) التعرف إلى وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية بمحافظة إربد، حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع وتعزيزه لديهم. ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهج الوصفي، وإعداد استبانة إلكترونية لجمع البيانات حول الإبداع، تم إرسالها إلى عينة مكونة من (250) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس في لواء الطيبة والوسطية في إربد، وأظهرت النتائج أنَّ دور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى المعلمين من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير المؤهل العلمي.

التنظيمي في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (26) مديراً أمريكياً حصلوا على جوائز الإبداع الإداري على مدى (20) عاماً. وقد تم الحكم عليها من خلال استشارة الخبراء الأكاديميين والمتخصصين في الشؤون الإدارية، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إنَّ الإبداع ينشأ عن التطور في المعرفة، والخبرة، وكيفية الاستفادة منها في إيجاد طرق جديدة.

- إنَّ عملية تحليل السياسات المعمول بها في المنظمة وتعديلها، تعدُّ أكثر فاعلية من تبني سياسات جاهزة من خارج المنظمة.

- ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

- من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن التوصل إلى الآتي:
- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي هدفت لمعرفة دور مديري المدارس في تنمية الإبداع عند المعلمين كدراسة شريفة (2018)، والسويطي (2016)، ودراسة Ozmen and (2010) Muratoglu، والنعيمات (2016). واختلفت معها من حيث المحددات البشرية والمكانية التي طبقت بغير محافظة الزرقاء.

- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة باستثناء دراسة (Sanger & Levin, 2005) التي استخدمت المنهج النوعي والمقابلات كأداة لجمع البيانات.

- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة شريفة (2018) والنعيمات (2016) من حيث مكان تطبيق الدراسة وهو الأردن، واختلفت معها من حيث الحدود المكانية والبشرية. واختلفت مع دراسة المجالي (2017) والسويطي (2015) التي طبقت في فلسطين، ودراسة النعيمات (2016) التي طبقت في الأردن، ودراسة (Wfry, 2006) التي طبقت في الولايات المتحدة الأمريكية، كما اختلفت مع الدراسات الأجنبية التي طبقت بأماكن متنوعة.

- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة المجالي (2017)، والنعيمات (2016)، والسويطي (2015)، التي تناولت متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث إظهار مدى قيام مديري المدارس الأساسية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية لدى المعلمين، وذلك من وجهة نظر المعلمين.

المبحث الثالث.

الطريقة والإجراءات:

تضمن هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداتها، وحساب

والقدرة على تشكيل فريق العمل الفاعل، وممارسة الاتصال الإداري، وتشكيل شبكات الدعم الاجتماعي، وكفايات التنظيم والإدارة. وبيّنت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التصورات حول طبيعة الكفايات الإبداعية التي يجب أن يمتلكها مدير المدرسة.

دراسة (Day, 2007) التي هدفت لعرض مدى نجاح وتحسين مؤازرة المدارس التي تقدم خدمات للمجتمعات المحرومة من خلال التوعيات والمهارات التي يتمتع بها مديرو هذه المدارس، ومدى تعاملهم بروح الفريق الواحد في خدمة المجتمع المحلي، إضافة للمشاركة بشكل مستمر في بناء القدرة الفردية والجماعية للمديرين. وكشفت النتائج بأن المديرين الذين يقومون بتقديم مثل هذه الخدمات معرضون لأن يمروا بحالات من الانتقال في المراحل القيادية المختلفة خلال تعاملهم مع المجتمع؛ مما يجعلهم أكثر قدرة على السيطرة وحسن التصرف خلال عملية التغيير هذه، إضافة إلى أن المديرين سيكونون معرضين للحصول على مجموعة واضحة من القيم المختلفة، والتي ستكون ممارساتهم الإدارية المستقبلية معتمدة عليها.

دراسة (Wfry, 2006) دراسة ميدانية في الولايات المتحدة الأمريكية، بحثت العلاقة بين مستوى الإبداع التنظيمي لدى مدير المدرسة الأمريكية والتعلم الفاعل، وتهدف الدراسة أيضاً إلى وصف المؤشرات الدالة على جودة الاتصال والحوار بين مدير المدرسة والأفراد خلال العمليات الإبداعية، وتأثيره على عملية التعلم، وقد اشتملت نتائج الدراسة من سلسلة من الدراسات الميدانية التي أقيمت على (13) مشروعاً مدرسياً في (13) مدرسة أمريكية، وقد اعتمد الباحثان على أسلوب المقابلة المعمقة، حيث عمداً إلى مقابلة (8-12) مديراً في كل مشروع، واشتملت الدراسة ثمانية متغيرات رئيسية، هي: دور القائد، وخصائص العملية، وطبيعة عملية صنع القرار، ومستوى المشاركة، ومعايير قياس الأداء، وتسلسل عملية التعلم، والتعلم على المنظمة، والأوضاع التنظيمية الملائمة لتطبيق نوع التعلم، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إنَّ جودة المحادثة وأنماطها خلال تطبيق الأساليب الإبداعية تؤثر بشكل مباشر على جودة عمليات التعلم في المنظمة.
- يكمن دور القائد في تعليم الأفراد وتدريبهم على طرق الاتصال الصحيحة، ورفع مستوى المشاركة في عمليات صنع القرارات.
- لتوحيد الأهداف والاتجاهات بين الأفراد تأثير على عملية التعلم.
- لاستقلالية الأفراد في طريقة تحقيق الأهداف التنظيمية تأثير على عملية التعلم.
- تعمل العوامل السابقة على رفع مستوى الإبداع لدى الأفراد، وكذا على فاعلية تطبيق الأفكار الإبداعية.

دراسة (Sanger & Levin, 2005) هدفت التعرف إلى طبيعة الإبداع الذي يمارسه مدير المدرسة، والآليات التي ينبثق منها الإبداع

الصدق والثبات لها، ومتغيرات الدراسة والمعالجة الإحصائية، وإجراءات تطبيق الدراسة، وفيما يأتي عرض لها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، الملائم لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى في الأردن،

وعددهم (387) معلماً ومعلمة، حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء للعام (2020/ 2021).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغت (199) معلماً ومعلمة من المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى، وشكلت ما نسبته (51%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	103	51.8%
	أنثى	96	48.2%
الخبرة	أقل من 5 سنوات	48	24.1%
	من 5-10 سنوات	57	28.6%
	أكثر من 10 سنوات	94	47.2%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	154	77.4%
	دراسات عليا	45	22.6%
	المجموع	199	100.0%

على الفقرات التي حصلت على موافقة (8) محكمين فأكثر، وتم إعادة الصياغة اللغوية لبعض فقرات أداة الدراسة، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية (27) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha)؛ لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، بالإضافة لاستخراج ثبات الإعادة (test-retest)، بتطبيق الأداة وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (25) معلماً ومعلمة، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

أداة الدراسة

تم إعداد أداة الدراسة بالاستعانة ببعض الدراسات السابقة ذات الصلة، وأهمها دراسة النعميات (2016)، ودراسة السويطي (2015)، وتضمنت الأداة في صورتها الأولية خمسة مجالات، هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والمخاطرة، والحساسية للمشكلات، وتكونت الأداة من (29) فقرة بصورتها الأولية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن دور المديرين في تنمية الإبداع بدرجة مرتفعة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الأردنية، وبلغ عددهم (11) محكماً، ثم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم وإجراء التعديلات اللازمة، وتم الإبقاء

الجدول (2) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الطلاقة	0.94	0.92
المرونة	0.90	0.92
الأصالة	0.93	0.93
المخاطرة	0.95	0.90
الحساسية للمشكلات	0.92	0.91

طول الفئة = الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس =

عدد الفئات

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1-5}{3}$$

وقد تم استخدام ثلاثة معايير للحكم على الفقرات:

- درجة منخفضة من (1-2.33).
- درجة متوسطة من (2.34 - 3.67).
- درجة مرتفعة من (3.68 - 5.00).
- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين المتعدد؛ للكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تضمن هذا الجزء عرضًا للنتائج التي تم التوصل إليها مرتبة وفق أسئلة الدراسة كما يأتي:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين، والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين مرتبة تنازليًا

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الطلاقة	3.83	0.93	1	مرتفعة
2	المرونة	3.82	0.96	2	مرتفعة
3	الأصالة	3.78	0.99	3	مرتفعة
5	الحساسية للمشكلات	3.76	1.04	4	مرتفعة
4	المخاطرة	3.69	1.03	5	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.78	0.90		مرتفعة

يبين الجدول (3) أنَّ دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.78)، وانحراف معياري قدره (0.90)، وجاء مجال الطلاقة في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.83)، وجاء مجال المرونة بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.82)، وانحراف معياري بلغ (0.96)، ثم جاء مجال الأصالة بالرتبة الثالثة بمتوسطة حسابي بلغ (3.78)، وانحراف معياري قدره (0.99)، ثم جاء مجال الحساسية للمشكلات بالرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ

(3.76)، وانحراف معياري مقداره (1.04)، بينما جاء مجال المخاطرة في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.69) وانحراف معياري مقداره (1.03).

وقد يعزى ذلك إلى التأهيل الجيد لمديري المدارس في محافظة الزرقاء، وبالتالي فهمهم لمهامهم وقيامهم بها على أفضل وجه، وحرص وزارة التربية والتعليم الأردنية على اختيارهم وفق المعايير المهنية الصحيحة، والتي تسعى دائمًا للبحث عن الإبداع وتنميته بما ينسجم مع الاتجاهات الحديثة.

يتبين من الجدول (2) أنَّ معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا حصل على قيم (0.91-0.93)، وثبات الإعادة للمجالات حصل على قيم (0.92-0.94)، وتُعدّ هذه القيم ملائمة لغايات تطبيق أداة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- الخبرة: ولها ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- المؤهل العلمي: وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- المتغير التابع: دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين.

المعالجات الإحصائية:

تم اعتماد تدرج ليكرت (Likert) الخماسي الذي يعطي خمس إجابات لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتُعطى فيه الإجابات أوزانًا رقمية تمثل درجة الإجابة على الفقرة من (1-5)، وعرض فقرات الاستبانة على عينة الدراسة؛ لتحديد درجة موافقتهم عليها. وفق المعادلة الآتية:

أولاً: مجال الطلاقة:

جاء مجال الطلاقة في الرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن فقرات مجال الطلاقة لها صلة كبيرة بمهام المدير في المدرسة، ومن أكثر الأمور التي يتابعها مع المعلمين، ويمكن تطبيقها ضمن المدرسة، كما أن فقرات مجال الطلاقة لا تتطلب من المدير جهداً كبيراً وإمكانات غير عادية لدعم المعلمين فيها.

ثانياً: مجال المرونة:

وجاء مجال المرونة في الرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى مراعاة مديري المدارس لحجم المهام الملقة على عاتق المعلمين، وحتى لا يكون سبباً في زيادة الضغط عليهم، وبالتالي نفورهم من تنفيذ الأعمال، كما تعزى هذه النتيجة إلى رغبة المدير بإشاعة جو من التفاهم والود بينه وبين المعلمين، ومراعاة ظروفهم لتحقيق أفضل النتائج.

ثالثاً: مجال الأصالة:

ثم جاء مجال الأصالة بالرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى ضرورة مراعاة كل ما هو جديد في العملية التعليمية، ومحاولة تجاوز الأساليب التقليدية في التدريس، والعمل على تطوير العملية التعليمية، وقد يعزى ذلك إلى تركيز مديري المدارس اهتمامهم على الجانب التنظيمي والأمور الإدارية في المدرسة، وثقته بأن المعلمين يقومون بدورهم في البحث عن كل ما هو جديد في مجال عملهم، حيث إن هذه المعرفة أصبحت متوافرة بشكل كبير من خلال وسائل التواصل الحديثة، وأن المدير يوجه المعلمين لعملية البحث والاكتشاف.

رابعاً: مجال الحساسية للمشكلات:

ثم جاء مجال الحساسية للمشكلات في الرتبة الرابعة وبدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى أن متابعة حل المشكلة من الأمور المهمة جداً حتى يضمن المدير أن الحلول التي قدمت للمشكلة وآلية حلها أعطت النتيجة المرجوة، وتؤدي لحل المشكلة ولا تزيدها، وخبرة المدير تؤدي دوراً مهماً في ذلك.

خامساً: مجال المخاطرة:

وجاء مجال المخاطرة في الرتبة الخامسة وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى رغبة المدير بتعزيز ثقة المعلمين بأنفسهم من خلال ترك المجال لهم في كيفية تنفيذ الأعمال، وإظهار مهاراتهم في ذلك، وقد تعزى هذه النتيجة إلى التأهيل الجيد للمعلمين، وتعدد وسائل تنفيذ الأعمال وتنوعها، وعدم تسلط المدير في تنفيذ الأعمال، وإدراكهم بأن عدم تقيد المعلمين بأسلوب واحد في تنفيذ الأعمال، يؤدي لنتائج أفضل، ويشعرهم بالارتياح أكثر.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$)، في تقديرات أفراد عينة الدراسة عن دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين، تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين حسب متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين حسب متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

الدرجة الكلية	الحساسية للمشكلات	المخاطرة	الأصالة	المرونة	الطلاقة			
3.79	3.82	3.68	3.76	3.82	3.90	س	ذكر	الذكور
0.95	1.113	1.065	1.06	1.01	0.99	ع		
3.76	3.71	3.70	3.80	3.83	3.75	س	انثى	
0.86	.968	1.003	0.90	0.92	0.85	ع		الإناث
3.62	3.57	3.53	3.68	3.73	3.60	س	أقل من 5 سنوات	
0.97	1.093	1.10	1.065	1.07	1.023	ع		
3.95	3.96	3.86	3.94	3.96	4.01	س	من 5-10 سنوات	
0.80	.918	0.88	0.95	0.88	0.87	ع		
3.75	3.75	3.66	3.74	3.79	3.83	س	أكثر من 10 سنوات	
0.91	1.080	1.07	0.97	0.95	0.89	ع		المعلمين
3.78	3.78	3.72	3.77	3.81	3.82	س		
0.89	1.031	1.00	0.97	0.96	0.92	ع		

3.77	3.71	3.59	3.82	3.88	3.84	س	٤ ٤ ٤	
0.96	1.098	1.12	1.06	0.97	0.95	ع		

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يبين الجدول (4) وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى، في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين؛ بسبب اختلاف فئات المتغير: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد، كما في الجدول (5).

الجدول (5) تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
0.34	0.88	0.755	1	0.755	الطلاقة	الجنس هوتلنج=0.037 ح=0.222
0.76	0.09	0.085	1	0.085	المرونة	
0.61	0.25	0.250	1	0.250	الأصالة	
0.85	0.03	0.034	1	0.034	المخاطرة	
0.51	0.42	0.464	1	0.464	الحساسية للمشكلات	
0.90	0.01	0.013	1	0.013	الدرجة الكلية	
0.09	2.40	2.053	2	4.106	الطلاقة	الخبرة ويلكس=0.960 ح=0.637
0.42	0.85	0.802	2	1.605	المرونة	
0.33	1.11	1.098	2	2.197	الأصالة	
0.24	1.43	1.538	2	3.076	المخاطرة	
0.16	1.79	1.955	2	3.911	الحساسية للمشكلات	
0.18	1.68	1.386	2	2.772	الدرجة الكلية	
0.90	0.01	0.012	1	0.012	الطلاقة	المؤهل العلمي هوتلنج=0.030 ح=0.348
0.65	0.20	0.193	1	0.193	المرونة	
0.71	0.13	0.134	1	0.134	الأصالة	
0.43	0.61	0.656	1	0.656	المخاطرة	
0.56	0.34	0.371	1	0.371	الحساسية للمشكلات	
0.87	0.02	0.020	1	0.020	الدرجة الكلية	
		0.855	194	165.943	الطلاقة	الخطأ
		0.943	194	182.985	المرونة	
		0.990	194	192.030	الأصالة	
		1.070	194	207.637	المخاطرة	
		1.088	194	211.134	الحساسية للمشكلات	
		0.823	194	159.640	الدرجة الكلية	
			198	171.093	الطلاقة	الكلي
			198	184.764	المرونة	
			198	194.418	الأصالة	
			198	211.328	المخاطرة	
			198	215.950	الحساسية للمشكلات	
			198	162.492	الدرجة الكلية	

References:

1. Al-Assar, Safaa (2000). Creativity in Solving Problems, Cairo: Dar Qubaa for printing, publishing and distribution.
2. Jarwan Fathi (2013). Creativity, Its Concept, Standards, and Components, Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
3. Jarwan, Fathi. (2002). Creativity, Concept, Standards, Theories, Measurement, Training, Stages, Creative Process. Amman: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.
4. Al-Huwailah, Abdel-Mohsen; Al-Huwaila, Muhammad. (2009). "The Degree to which Secondary School Principals in Al-Ahmadi Educational District Practice Behaviors to Achieve Administrative Creativity", the Journal of the Union of Arab Universities.
5. Al-Khawaja, Abdel-Fattah (2009). School Management Development. Amman: House of Culture.
6. The Jordanian Prime Minister (2017). Discussion papers of His Majesty King Abdullah II. Website: <http://www.pm.gov.jo/content/1492321172/>
7. Al-Surour, Nadia. (2005). Introduction to Creativity, Amman: Debono Printing and Publishing.
8. Al-Surour, 1998, Introduction to Education for the Distinguished and Gifted, Jordan, Amman, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.
9. Al-Sharari, Abdel-Rahman. (2008). "The Role of Public School Principals in Developing Teachers' Creativity in the Al-Jouf Region in the Kingdom of Saudi Arabia from the Teachers' Point of View", PhD thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
10. Al-Sharideh, Hiyam (2009). "Leadership Styles of Administration Managers in the Ministry of Education and their Effects on Educational Change from the Perspective of Department Heads", Journal of the Union of the Arab League.
11. Shaqqura, Mounir (2012). "Change Management and its Relationship to Administrative Creativity among Secondary School Principals in Gaza Governorates from the Teachers' Point of View", an unpublished master's thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
12. 1King Abdullah II Fund for Development (2018). Jordan Entrepreneurship and Creativity Initiative. Website: <https://innovative.jo/ar/>.
13. 1 Abdel Aziz, Saeed, (2009). Teaching Thinking and Its Skills, House of Culture for Publishing and Distribution, Jordan, Amman.
14. Al-Anazi, Owaid. (2008). "The Level of Administrative Creativity among School

يتبين من الجدول (5) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$)، في تقديرات أفراد عينة الدراسة عن دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى، في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين، تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات والدرجة الكلية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة عن دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى، في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين تعزى لمتغير الخبرة في جميع المجالات والدرجة الكلية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة عن دور مديري المدارس الثانوية في تربية الزرقاء الأولى، في تنمية الطاقات الإبداعية للمعلمين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات والدرجة الكلية.

ويعزى ذلك إلى أن تنمية الإبداع لا تقتصر على فئة أو جنس دون آخر، وبالرغم من وجود فروق فردية في المهارات والإمكانات، إلا أن الجميع يحتاج إلى رعاية لتنمية الجانب الإبداعي، كما تعزى هذه النتيجة إلى التزام معلمي المدارس بالأنظمة والقوانين التي سنتها وزارة التربية والتعليم الأردنية، والتي تشجع على الإبداع، وتعمل على تنمية المعلمين مهنيًا لتساعدتهم على تنمية ملكاتهم الإبداعية، كما أن تنمية الإبداع ترتبط بشكل كبير بالعمل في المؤسسة وهي المدرسة، ولا ترتبط بمؤهلات المعلمين أو جنسهم أو خبرتهم، فنتيجة الإبداع ستعود على العملية التعليمية بالفائدة، ولذلك فإن تركيز المديرين يكون على الإبداع ضمن المدرسة لجميع عناصرها، وبما يخدم العملية التعليمية.

وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة السويطي (2015)، ودراسة (Ozmen and Muratoglu, 2010) في عدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، بينما اختلفت مع دراسة النعيمات (2016)، والمجالي (2017)، اللتان أظهرتا وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس، أو الخبرة، أو المؤهل العلمي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالآتي:

- تقديم الدعم لمديري المدارس لتعزيز المعلمين من أصحاب الأفكار المميزة لحل المشكلات.
- تشجيع المسؤولين في مديرية تربية قصبة المفرق، ومديري المدارس على الاهتمام بمهارات المخاطرة لدى المعلمين.
- الاهتمام بالأنشطة التربوية في المدارس التي تعزز ثقة المعلمين بأنفسهم، وإشراك المعلمين في اختيار الأنشطة المناسبة لعملهم.
- إشراك مديري المدارس بالندوات والمؤتمرات التي تتناول التجارب العالمية في العملية التعليمية.

26. Wfry, R. (2006). The Relationship beion Abstract International. 456 (07). P. 3100.

Principals in Northern Saudi Arabia from the Point of View of Teachers and Educational Supervisors”, an unpublished master's thesis, Yarmouk University, Jordan.

15. Ghaith, Walid Hassan (1996). “The Effect of the Patterns of Administrative Communication among Educational Leaders in the Directorates of Education on the Degree of Effectiveness of Creativity and Development”, an unpublished master's thesis.
16. Al-Qurashi, Muhammad, (2000). Organizational Behavior, Studying Individual and Group Human Behavior in Different Organizations, 3rd Edition, Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
17. Al-Qatami, (2004). Teaching Thinking for the Primary Stage, Amman, Jordan, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
18. Interview, Mansour, (2017) “The Administrative Creativity Revolution in Positive Conflict Management and Achievement in Secondary Schools in Taif from Teachers’ Point of View”, International Journal of Excellence Development.
19. 1Miqdadi, Muhammad (2020). “Perceptions of Secondary School Students in Government Schools in Jordan for Using Distance Education in Light of the Corona Crisis and Its Developments”, The Arab Journal for Scientific Publishing.
20. An-Nahar, Tayseer; Governorate, Sameh. (2007). “Factors that Enhance Creativity in Education and their Availability in Secondary Schools in Jordan”, Mutah for Research Studies.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

21. Athanasoula, A., Reppa, A., Makri, E. Kalliopi, B and Psycharis, S. (2010). “School Leadership Innovations and Creativity: The Case of Communication between School and Parents”, Procedia Social and Behavioral Sciences, 2 (10): 2207–2211.
22. Sanger, T., & Levin, W. (2005). “Increasing Employees creativity by training their managers”, Industrial and Commercial Training, Vol. 33, No .2, p.p. 63-68.
23. Day, Christopher. (2007). “Sustaining the Turnaround: What Capacity Building Means in Practice”. ISEA Volume 35, Number 3. P: 39-48.
24. Ombille, L. (2004). “Innovation in Ekwadoor Schools”, Educational Journal, 3(2), pp 66-112.
25. Ozmen, F & Muratoglu, V. (2010). “The Competency Levels of School Principals in Implementing Knowledge Management Strategies the Views of Principals and Teachers according to Gender Variable”. Procedia Social and Behavioral Sciences, 2 (20): 5370–5376